تصميم وتجريب إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية وفق المدخل المنظومي

أ.د. وفاء حافظ العويضي و هيفاء مفرح السلمي

المقدمة

اللغة العربية هي اللغة السّامية الوحيدة التي قُدِّر لها أن تحافظ على كيانها وأن تصبح عالمية؛ فهي لغة القرآن، ولغة الجلال، والجمال، ولا يدرك ذلك إلا من تأمل في هذه اللغة الجميلة، فبفضل القرآن حفظت وبلغت مكانه عظيمة، واكتسبت شرفًا ورفعة، حيث خصها الله بخاصية البيان، الذي هو أهم وظائف اللغة، كما ذكر عوض(١٤٢٠هـ) بأن" البيان هو أهم وظائف اللغة، وأفضل ما توصف به وتختص".

تتميز اللغة العربية بخصائص فريدة في قواعدها وأساليبها اللغوية؛ وامتلاك زمام تلك القواعد والأساليب يعني تمكين المسلم من فهم مضامين القرآن الكريم وتوجيهاته العظيمة في شتى مجالات الحياة (ابن فارس، ١٤٢٥هـ)، ولما كانت القواعد والأساليب اللغوية بهذه الأهمية، حرص القائمون بتعليمها أن يعطوها من العناية ما يليق بها ويحقق بقاءها وحيويتها، فهي المسؤولة عن حفظ تراثهم الثقافي والحضاري، وهي المرآة التي تبدو على سطحها حالة تلك الأمة وما هي عليه، ولأهمية اللغة العربية اهتم التربويون بقواعدها وأساليبها اهتمامًا كبيرًا، حيث أولتها المملكة العربية السعودية في سياستها التعليمية جل اهتمامها، فقد ذُكر ضمن غاياتها أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواده وجميع مراحله، ومن أهداف تعليم القواعد والأساليب اللغوية في مراحل التعليم العام تنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارة اللغوية (الغامدي وعبدالجواد،١٤٣١هـ). وقد اهتم التربويون إجمالاً بالقواعد والأساليب اللغوية اهتماماً كبيراً لما لها من أهمية بالغة في اكتساب اللغة وتوظيفها في الحياة ؛ "فقواعدها هي السبيل لتقويم الألسن، وحفظها من اللحن والخطأ، وهي عون على دقة التعبير وسلامة الأداء" (السيد، ١٩٨٠)

وبالنظر إلى الواقع التعليمي في المدارس أجرت الباحثة ملاحظة على آداء عشر معلمات يقمن بتعليم القواعد والأساليب اللغوية، وسجلت في بطاقة ملاحظة أداء المعلمة إجراءاتهن التدريسية في المحاور الثلاثة وهي مهمة الفهم، ومهمة التحليل، ومهمة التصويب؛ فلاحظت تباين في الخطوات وإغفال لأداء مهمة التفسير ومهمة التصويب على نحو سليم؛ ومن هذا التباين تجد الباحثة أن الحاجة ملحة لرسم معالم طريقة واضحة الإجراءات، وتدريب المعلمات عليها من أجل تحسين وتطوير القواعد والأساليب اللغوية.

وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما التصميم المقترح لإستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية وفق المدخل المنظومي؟

ويتطلب الإجابة على هذا السؤال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

س١- ما مدخلات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية ؟

س٢- ما عمليات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية ؟

س٣- ما مخرجات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية ؟

أهداف البحث

١- التعرف على مكونات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية (القواعد النحوية، القواعد البلاغية، القواعد

الكتابية) وفق المدخل المنظومي.

٢- التعرف على مدخلات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية (القواعد النحوية، القواعد البلاغية، القواعد الكتابية).

٣- التعرف على عمليات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية (القواعد النحوية، القواعد البلاغية، القواعد الكتابية).

٤- التعرف على مخرجات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية (القواعد النحوية، القواعد البلاغية، القواعد الكتابية).

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية :

١- يعد هذا البحث استجابة لمعظم توصيات الدراسات والبحوث السابقة والتي أوصت بتطوير المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم.

٢- يثري هذا البحث مجال تدريس القواعد والأساليب اللغوية بطريقة (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية.

٣- يفيد أقسام إعداد معلمي اللغة العربية في تزويد معلميها بخطوات تطبيق الإستراتيجية (ف.ح.ص).

٤- يفيد هذا البحث مخططي مناهج اللغة العربية في كيفية تخطيط هذه المناهج من حيث محتواها وأنشطتها ووسائل تقويمها بطريقة تنمي قدرة المتعلمين على مهارات إستراتيجية (ف.ح.ص) الفهم، والتحليل، والتصويب.

٥- يقدم هذا البحث إستراتيجية جديدة تساهم بتعليم المتعلمين كيفية تطبيق إستراتيجية (ف.ح.ص).

٦- يعتبر هذا البحث من الأبحاث الحديثة في تخصص اللغة العربية التي اهتمت بتمكين المتعلمين تطبيق مهارات إستراتيجية (ف.ح.ص) الفهم، والتحليل، والتصويب.

المصطلحات

- **التصميم** The design

يعني هندسة للشيء بطريقة ما على وفق محكات معينة أو عملية هندسية لموقف ما. (اللقاني، ١٩٩٦م)، وهو عملية تخطيط منهجية تسبق تنفيذ الخطة من أجل حل المشكلة(قطامي، وأبو جابر، وقطامي، ٢٠٠٣م).

ويعرف التصميم في هذا البحث بأنه: تنظيم وبناء خطوات تطبيق استراتيجية فحص في تدريس القواعد والأساليب اللغوية وفق مدخل المنظومي.

- **الإستراتيجية** strategy

عرفت الإستراتيجية بأنها "هي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفًا من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها فعليًا في أثناء التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة "(زيتون،١٩٩٩م: ٢٨١). وتعرف الإستراتيجية في هذا البحث بأنها: مجموعة ممارسات وإجراءات وأنشطة تعليمية مخطط لها من قبل المعلمة، تستخدمها أثناء تدريس القواعد والأساليب اللغوية؛ لتحقيق الأهداف المحددة في ضوء الإمكانات المتاحة.

- **(ف.ح.ص)**

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: إستراتيجية لتنمية مهارات القواعد والأساليب اللغوية، حيث يرمز كل حرف إلى مهمة يقوم بها المتعلم وهي كالتالي :

(ف) اختصار لفعل الأمر فسر ويرمز للإجراءات التي يكلف المتعلم بأدائها ؛ لإكسابه مهارة تفسير المقروء.
(ح) اختصار لفعل الأمر حلل ويرمز للإجراءات التي يكلف المتعلم بأدائها ؛ لإكسابه مهارة التحليل اللغوي.
(ص) اختصار لفعل الأمر صوّب ويرمز للإجراءات التي يكلف التعلم بأدائها ؛ لإكسابه مهارة تصويب الأخطاء.

- **التعليم** Education

يعني "العملية والإجراءات التي يقوم بها المعلم لإحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارات أدائية لدى المتعلمين" (العدوان والحوامدة، ٢٠١٧، ١٦)

التعريف الاجرائي: مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها معلمة اللغة العربية في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمات في الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

القواعد والأساليب اللغوية (Grammar and linguistic methods)

القواعد Grammar

عرفها ابن منظور(٢٠٠٥م) في مادة "قعد" بأنها: "القَاْعِدَةُ :أَصْلُ الأُسِّ، وَالْقَوَاْعِدُ الأساسُ، وَقَوَاْعِدُ البيْت أُساسُهُ، وفي التنزيل "وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيم" (البقرة،١٢٧)، (ص٣٦٨٩).

وعرفها طعيمه ومناع(٢٠٠٠م) بأنها: مجموعة من المعايير والضوابط المستنبطة من كتاب الله وسنة نبيه محمد – صلّى الله عليه وسلم – ومن لغة العرب التي لم تفسّره سليقتهم اللغوية، حيث يحكم بها على صحة اللغة وضبطها.

الأساليب Methods

عرف ابن منظور(٢٠٠٥م) الأسلوب في مادة "سلب" بأنه: الطريق والوجه والمذهب والفن، يقال أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه، ويجمع على أساليب.

وعرف أمين(١٩٦٧م) الأسلوب بأنه: "نظم الكلام وتأليفه وهو ليس غاية ولكنه وسيلة للتعبير عما لدينا من أفكار وآراء ولكن له من القوة ما يجعله عنصرًا قائمًا بنفسه" (ص٤٤).

وتعرف القواعد والأساليب اللغوية في هذا البحث: بأنها جملة الأسس والقوانين والمبادئ التي يجب أن تراعى عند الكتابة والقراءة العربية بهدف الوصول إلى الغرض المقصود، وتضمنتها الدروس اللغوية في كتب اللغة العربية، مثل: قاعدة الهمزة المتوسطة والهمزة المتطرفة، وقاعدة المفاعيل، وقاعدة الأفعال الخمسة، وأسلوب التمني، وأسلوب التوكيد، والجملة الخبرية المنفية والمثبتة.

المدخل المنظومي Systemic Entry

عرفه (فهمي و لاجوكسي، ٢٠٠٠م) على أنه: "دراسة للمفاهيم والموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات، مما يجعل الطالب قادر على ربط ما سبق تعلمه مع ما سوف يتعلمه في أي مرحلة من مراحل الدراسة، وذلك من خلال خطة واضحة لإعداده في نتهج معين، أو تخصص معين" (ص٣).

وتعتمد الباحثة هذا التعريف إجرائيًا.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية :

الحدود الزمنية : الفصل الدراسي الثاني (١٤٣٨هـ – ١٤٣٩هـ)

الحدود الموضوعية: عبارة عن الكتب التي تناولت طرق تعليم القواعد والأساليب اللغوية.

الدراسات السابقة

دراسة العويضي(١٩٩٥م)

هدفت إلى تحديد مطالب قواعد اللغة العربية الخاصة بالمرحلة المتوسطة، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت أدوات الدراسة المكونة من الاستبيان، وبطاقة الملاحظة على عينة الدراسة المكونة من(١٠) مختصين في النحو والصرف، و(١٠) معلمات و(٣٠) مشرفة، و(١٠) كتب تناولت طرق تعليم اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الضوابط للاستخدام الصحيح للغة، وتوصلت إلى تحديد كفاءات اللغة العربية الخاصة بمقررات المرحلة المتوسطة.

دراسة الدهماني(٢٠٠٢م)

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات النحو العربي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، وتقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر عليهم في ضوئها، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت أدوات الدراسة المكونة من: بطاقة شملت عددًا من مهارات النحو، وتحليل(٢٠٣) تدريبات تضمنت(٥٠٦) مطالب تعلُّمية نحوية على عينة من الكتب المتصلة بموضوع الدراسة، وكتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط، وتوصلت الدراسة إلى(٢٨) مهارة نحوية مناسبة لتلاميذ الصف الثالث متوسط المرتبطة بالمباحث التي ضمنها الكتاب راعت قياس عدد قليل من المهارات بنسب مرتفعة، وبعضها الآخر بنسب متوسطة، وكثير منها بنسب منخفضة، في حين لم تراع مهارات نصَّت عليها أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

دراسة الزهراني(٢٠٠٦م)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فعالية المجمعات التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية، والكشف عن اتجاهاتهم نحوها، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وطبقت أدوات الدراسة المكونة من: قائمة المهارات اللغوية اللازمة لطالب المستوى الأول في كلية اللغة العربية، ومجمعات تعليمية شملت (مهارات الرسم الإملائي، ومهارات النحو والصرف، ومهارات القراءة الناقدة، ومهارات التعبير الكتابي)، وأعد اختبارًا تحصيليًا لقياس المهارات اللغوية، ومقياس للاتجاه نحو المجمعات التعليمية، وطبقه على عينة من(٦٢) طالبًا من طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية المجمعات التعليمية في التحصيل البعدي لمهارات الرسم الإملائي، والمهارات النحوية الصرفية، ومهارات القراءة الناقدة، ومهارات التعبير الكتابي، والمهارات اللغوية مجتمعة، لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت الدراسة عن وجود أثر إيجابي في الاتجاه نحو المجمعات التعليمية.

دراسة الشمري(٢٠٠٨م)

هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس بإستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى طلاب الصف الأول المتوسط، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وطبقت أدوات الدراسة وموادها المكونة من: استبيان تضمن قائمة بالمهارات النحوية، واختبار تحصيلي، ودليل للمعلم والمتعلم على عينة تكونت من(٦٠) طالبًا مثلوا مجموعتين: تجريبية تكونت من(٣٠) طالبًا، وضابطة تكونت من(٣٠) طالبًا من طلاب الصف الأول المتوسط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول المتوسط عند مستويات المعرفة الستة (التعرّف، الفهم، التطبيق، التحليل، التكوين، التصويب).

دراسة الأسمري(٢٠١٠م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في إكساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات الإملاء

المضمنة في التقويم المستمر، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبقت أداة الدراسة المكونة من الاختبار التحصيلي على عينة الدراسة المكونة من(٦٠) تلميذًا من تلاميذ مدرسة الملك عبدالعزيز الابتدائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) في التحصيل البعدي لاكتساب مهارات الإملاء المضمنة في التقويم المستمر لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة بيدوجان وبايندير(Beydogan & Bayindir، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس القواعد اللغوية، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت أداة الدراسة الاختبار التحصيلي على عينة الدراسة المكونة من(٩٦) طالبًا من طلاب الصف الدراسي الرابع الملتحقين بخمسة فصول دراسية مختلفة بإحدى المدارس الابتدائية بمدينة "كيرسهير" بتركيا، توزعت بين(٤٤) طالبًا، و(٥٢) طالبة، تم تقسيمهم بالتساوي بين مجموعتي الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس القواعد اللغوية المجردة، واستيعابها وتيسير تقديم المعلومات المطلوبة للطلاب، وتفسير العلاقات بين الجمل المتناولة، إضافة إلى ضرب أمثلة مناسبة للطلاب على القواعد اللغوية المختلفة.

الإطار النظري

- **تصميم التدريس**

يعني تصميم التدريس بأنه: "علم يدرس كافة الإجراءات والطرق الملائمة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوب فيها، ومن ثم السعي لتطويرها وتحسينها وفق شروط معينة" (العدوان والحوامدة،٢٠١٧م، ٢٠).

وعرف أيضا بأنه: العملية التخطيطية التي ينتج عنها مخططات تدريسية تسعى من خلالها إلى تحقيق اهداف تدريسية معينة، تكون بمثابة البوصلة للمعلم أثناء تنفيذ الدرس وتجنبه التخبط والعشوائية وتوجهه نحو تحقيق الأهداف التدريسية بدرجة عالية من الكفاءة(زيتون، ١٩٩٩م).

تعود جذور علم التصميم التعليمي إلى:

١. الدراسات التي أجريت في حقل التربية وعلم النفس، وبخاصة ما يتعلق بسيكولوجية الفروق الفردية وعملية التعلم الذاتي، والتعليم المبرمج.
٢. الدراسات المتعلقة بنظرية التعلم، وعلم السلوك الإنساني التي بحثت في أهمية ضبط المثيرات، والاستنتاجات في الموقف التعليمي عن طريق استخدام جداول التعزيز المختلفة كما تكلم عنها سكنر.
٣. التكنولوجيا الهندسية التي بحثت أهمية التعلم الذاتي وقت استخدام الآلة، مما ساعد المتعلم على التقدم في عملية تعلمه حسب سرعته الذاتية.
٤. الدراسات والأبحاث التي تتعلق بمجال الوسائل التعليمية، والتقنيات التعليمية (العدوان والحوامدة، ٢٠١٧، ٢٣).

أهمية علم تصميم التدريس

١. توفير الوقت والجهد، فهو عملية دراسة، وتغيير وتعديل لجميع الطرائق التعليمية قبل البدء بالتطبيق.
٢. تسهيل التفاعل والاتصال بين المشاركين في تصميم البرامج التعليمية وتشجيعهم على العمل كفريق واحد.
٣. التوجيه نحو الأهداف التعليمية المرسومة، ثم تحديد الأهداف التربوية العامة، والأهداف السلوكية الخاصة بالمحتوى الدراسي.
٤. يزيد من احتمالية نجاح المعلم في تعليم المادة الدراسية، مما يقلل من احتمال وقوع الخطأ والمواقف الحردة

٥. يقلل التوتر عند المعلم نتيجة اتباع أساليب تعليمية جيدة وسليمة، ويزيد من عطائه وقدرته على إدارة الصف بفعالية(العدوان والحوامدة،٢٠١٧م، ٢٠).

- **المدخل المنظومي**

ماهية المدخل المنظومي:

المدخل المنظومي هو طريقة تحليلية للتخطيط ونظامية تمكننا من التقدم نحو الأهداف التي سبق تحديدها، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء التي تتألف منها المنظومة كلها، وتتكامل وتتشابك وتتفاعل تلك الأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم بها في المنظومة الكلية وهذه المنظومة في حالة تغير ديناميكي دائم (عبدالصبور، ٢٠٠١م).

استخدامات المدخل المنظومي في عملية التعليم:

تتعدد وتتنوع استخدامات المدخل المنظومي أثناء عملية التدريس للعمل على تحقيق أهداف العملية التربوية وعملية التدريس إذ أنه:

١) يستخدم كمحدد ترتكز عليه عملية المناقشة بين أطراف العملية التعليمية.
٢) يستخدم كأداة تعمل على تسهيل عملية التعليم، وتعليم المحتوى بصورة وظيفية.
٣) يستخدم للربط بين الأجزاء المختلفة من المنهج بعضها ببعض.
٤) يستخدم للربط بين المفاهيم الجديدة والمخزون المعرفي الموجود في البنية المعرفية.
٥) يستخدم لتوضيح العلاقات بين المفاهيم المختلفة.
٦) يستخدم في نهاية الدرس لإبراز العلاقات المتبادلة بين المفاهيم المختلفة.
٧) يستخدم في نهاية الدرس لإبراز العلاقات بين المفاهيم والمساعدة على التمييز بينها(فهمي ولاجوسكي،٢٠٠٠م).

المدخل المنظومي والنظريات الحديثة للتربية

- المدخل المنظومي قائم على نظرية أوزبل في التعلم اللفظي ذو المعنى حيث تقدم الخبرات في صورة منظومات تظهر وتؤكد الترابط والتفاعل والتداخل والتكامل بين الخبرات الجديدة وتلك الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم، فالتعلم ذو المعنى لا يحدث نتيجة لتراكم المعرفة الجديدة وإضافتها إلى المفاهيم السابق تعلمها فحسب لكنه يحدث نتيجة لتفاعل المعرفة الجديدة مع ما سبق تعلمه، ولذا يجب أن تكون المعرفة ذات بنية منظمة ومتكاملة ومنطقية، وهذه الصورة تساعد على تقليل الجهد الذى يبذله المتعلم لربط هذه الخبرات، مما يسهل علية استدعائها واستخدامها (عبد الصبور، ٢٠٠١).
- يستند المدخل المنظومي على النظرية البنائية التي تؤكد أن التعلم يتحقق عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعى وإدراك المتعلم للمفاهيم والمعرفة الموجودة لديه مسبقاً، ولذا فالمدخل يعمل على تحويل التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم (المعلم – المدرسة – البيئة الصفية وغيرها) الى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم (ما يجرى داخل عقل المتعلم حينما يتعرض للمواقف التعليمية مثل معرفته السابقة وقدرته على التذكر وعلى معالجة المعلومات وأنماط تفكيره) وكل هذا شأنه جعل التعلم ذا معنى (النجدي، وراشد وعبدالهادي، ٢٠٠٣).

القواعد والأساليب اللغوية و إستراتيجية (ف.ح.ص)

القواعد والأساليب اللغوية مهارة ووسيلة لحفظ اللغة العربية المكتوبة والمنطوقة من أي انحرافات تخالف قوانين وقواعد اللغة العربية النحوية والصرفية والبلاغية والكتابية وتشمل التالي:

النحو:

النحو في اللغة : " النّحْو: إعراب الكلام العربي. والنحو القصد والطريق، يكون ظرفًا ويكون اسمًا، نحاه ينحوه و ينحاه نحوًا وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما هو انتحاء سَمْتِ كلام العرب في تَصَرُّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شذ بعضهم عنها رُدّ به إليها". (ابن منظور ، ٢٠٠٥).

وقد عرف ابن جني النحو بقوله "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد بها إليهم "(ابن جني،١٩٨٦م،٣٥)، وفي تعريف ابن جني إشارة إلى أسلوب تدريسي وهو استخدام الشواهد في تدريس القواعد.

وعرفه السكاكي : "النحو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقًا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية" (السكاكي، ١٩٨٣م، ٧٥)، والسكاكي في تعريفه لمفهوم القواعد يشير إلى ضرورة تمكين المتعلم من إحكام الكلام المنطوق والمكتوب من خلال قراءة القاعدة اللغوية بتدريسها وتمكينها للتعلم، ليتمكن من توليد شواهد أخرى بناءً على القاعدة، كما يشير إلى تقديم القاعدة وتقديم الشاهد عليها ثم الطلب من المتعلم أن ينتج شواهد تتفق مع القواعد المقدمة لهم.

الصرف:

عرف ابن منظور(٢٠٠٥م) الصرف: بصرف الدهر: حدثناه، ونوائبة، والصرف: فضل الدرهم على الدرهم، والدينار على الدينار، والصرف الحيلة والتقلب، والصرف: التوبة والعدل والفدية، والصرف: الفضل، والصرف: الخالص من كل شيء.

وذكر ابن جني مصطلح التصريف والحاجة إلية بقوله: علم التصريف يحتاج إليه أهل العربية؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف.

وذكر في العلاقة بين التصريف والاشتقاق أن بينها نسبًا قريبًا، واتصالًا شديدًا؛ لأن التصريف هو أن تأتي بتصريفات الكلمة على وجوه متعددة، وكذلك الاشتقاق، والاشتقاق أقعد في اللغة من التصريف، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الاشتقاق.

البلاغة :

عرفت البلاغة لغة : "بلغ الشيء يبلغ بُلوغاً وصل وانتهى وأبلغه إبلاغاً وبلغه تبليغاً. والبلاغة الفصاحة والبَلَغُ البلّغ : البليغ من الرجال، ورجلٌ بليغٌ وبلّغٌ : حسن الكلام فصيحه ويبلغ بعبارة لسانه كُنه ما في قلبهِ والجمعُ بلغاء وقد بلُغ (بالضم) بلاغةً أي صار بليغاً "(ابن منظور، ٢٠٠٥م)، والبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته(شائب، ١٩٨٨م،١٩).

قد يكون مقتضى الحال مختلفًا، فإن مقامات الكلام متفاوتة، فمكان التنكير يباين مقام التعريف، ومقام الإطلاق يباين مقام التعقيد، أو مقام التقديم يباين التأخير، ومقام الذكر يباين مقام الحذف، ومقام القصر يباين مقام الخلاف، ومقام الفصل يباين مقام الوصل، ومقام الإيجاز يباين مقام الإطناب والمساواة، وكذلك خطاب الذكي وخطاب الغبي(القزويني، ٢٠٠٤، ١٤).

فغاية البلاغة تأدية المعنى بوضوح باستخدام عبارات فصيحة، لها أثر عظيم، وسحر جميل، مع ملاءمة الكلام للمقام الذي يقال فيه، والأشخاص والمخاطبين.

الاملاء :

عرف ابن منظور الاملاء لغة : "والإمْلاء والإمْلالُ على الكاتب واحد، وأَمْلَيْتُ الكتاب أُمْلي وأَمْلَلْتُه أُمِلُّه لغتان جَيِّدتان جاءَ بهما القرآن.

و استمليته الكتاب: سأَلته أَن يُمْلِيَه عليَّ، والله أَعلم". (ابن منظور،٢٠٠٥م)

الإملاء فرع من فروع اللغة العربية يبحث في صحة بناء الكلمة من حيث وضع الحروف في مواضعها فهو "علم رسم الحروف وترتيبها في الكلمة بما يتناسب مع قواعد اللغة(السيد،٢٠٠٠م،٢١)، وقواعد الإملاء "القانون الذي ينظم اللغة المكتوبة"(عبدالعليم، ١٩٧٣م، ١٩٣)، الأمر الذي رفع من شأن الإملاء وجعله لايقل أهمية عن علمي النحو والصرف لأن كل هذه الفروع الثلاثة تتفق حول نقطة واحدة وهي المحافظة على اللغة بشكل أو بآخر.

طرق تعليم مهارات القواعد والأساليب اللغوية

يمكن للمعلم أن يختار إحدى الطرق التقليدية التالية:

الطريقة القياسية

وهي أقدم الطرق، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وتسير وفق ثلاث خطوات: يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف العام أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة وبذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها؛ ليعقب ذلك تطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، ومن القانون العام إلى الحالات الخاصة، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، وهي بذلك إحدى طرق التفكير التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول، ولقد كانت سائدة في تدريس القواعد النحوية في مطلع هذا القرن، فيعمد المدرس إلى ذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة، ثم يأتي بالتطبيقات والتمرينات عليها، ولقد ألفت بعض الكتب النحوية على هذا الأساس(خاطر، والحمادي، وطعيمه، وعبدالموجود،١٩٨٩م)

الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)

وهي الطريقة التي ينتقل فيها الفكر من الجزء إلى الكل ومن الحالة الخاصة إلى الحكم العام، من خلال الاستنباط إلى القاعدة. وهي من طرق التفكير الطبيعي التي يسلكها العقل. وتعتمد على عرض أمثلة كثيرة، من الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة ومناقشتها بغية استنباط القاعدة. ويرى أنصار هذه الطريقة، أن طريقتهم هذه خير سبيل لتحقيق أهداف القواعد النحوية، لأنها تهيج في الطلبة قوة التفكير وطريقة توصيلهم إلى الحكم العام تدريجيا، ويصلون بأنفسهم إلى استنباط القاعدة(خاطر وآخرون، ١٩٨٩م).

إستراتيجية (ف.ح.ص) في ضوء المدخل المنظومي

من الطرق الحديثة التي يمكن استخدامها في تعليم القواعد والأساليب اللغوية طريقة (ف.ح.ص) حيث تقوم هذه الطريقة على المدخل المنظومي الذي يحدد:

المدخلات: أهداف تعليم القواعد الأساليب اللغوية.

والعمليات وتمر بخطوات وهي:

- التهيئة المناسبة: من خلال اختيار المعلم التقديم المناسب لدرسه إما بأن يصف ويشرح للتلاميذ أهداف الدرس والمفاهيم التي يتعلمونها، أو يذكر لهم قصة محفزة لاكتساب مهارة الدرس التالي، أو يستخدم الأسئلة المربكة وغيرها من الأساليب التشويقية.
- العرض: ويستخدم المعلم إحدى الطريقتين في عرضه إما الطريقة القياسية فيبدأ بعرض قاعدة الدرس ويقرأها ثم يطلب من المتعلمين قراءتها ويشاركهم في شرح القاعدة وتفسيرها والمفهوم النحوي أو البلاغي للدرس، أو عند استخدام الطريقة الاستقرائية الاستنباطية حين يبدأ بقراءة أمثلة الدرس كامله ويشرح المفردات التي وردت في هذه الأمثلة ويصل بشرح مبسط لمفهوم كل مثال، وهكذا يقوم

المتعلم هنا بالفعل فسر، ثم يطلب منهم القيام بالفعل حلل من خلال ذكر أمثلة تنطبق على جزئيات القاعدة ثم يطلب من المتعلمين ذكر أمثلة من إنشائهم تنطبق على جزئيات القاعدة، وفي هذه المرحلة من الأفضل أن يستخدم المعلم جدولًا يكتب فيه الجملة العربية ويوزع مكوناتها على الجدول مثل : (فعل – فاعل، أو مبتدأ – خبر) ثم علامة الإعراب ويستخلص القاعدة ويدونها على السبورة في حال استخدام الطريقة الاستقرائية الاستنباطية، والخطوة التالية يكلف المتعلمين بذكر أمثلة من إنشائهم تنطبق على القاعدة ويحللون أمثلتهم إلى المكونات الأساسية، ثم يكلف المعلم المتعلمين بالفعل صوب بمعنى أن يذكر أمثلة تخالف القاعدة أو يطلب منهم تصويب الخطأ في الأمثلة مع توضيح السبب.

- الغلق: يقوم المعلم بسرد القاعدة بالتعاون مع المتعلمين وتحديد الواجب من الكتاب المدرسي،أو تقديم واجبات إثرائية الغرض منها تثبيت القاعدة.
- التقويم: ويكون في أثناء الدرس(تقويم تكويني) ، وآخره(تقويم نهائي) ، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة من المعلم.

والمخرجات: التي تتمثل في استخدام المتعلم للغة المنطوقة والمكتوبة استخدامًا صحيحًا، وتحقيق الأهداف المرجوة للدرس.

وبناء على هذه الطريقة فقد تم تحديد مطالب قواعد وأساليب اللغة العربية في ثلاث كفاءات:

١) كفاءة تفسير المقروء: أي شرح وبيان معنى الشواهد المقروءة بالاعتماد على قواعد النحو والصرف والكتابة، والأساليب البلاغية.

٢) كفاءة التحليل اللغوي: أي تحليل الجملة إلى أجزائها المكونة لها وإدراك العلاقات بين الأجزاء ومعرفة الطريقة التي نظمت بها الأجزاء وصياغة القاعدة.

٣) كفاءة تصويب الأخطاء: أي إصدار الأحكام على صحة أو خطأ المواد المسموعة أو المكتوبة وتحديد مواقع الأخطاء وشرح أسبابها مع تصحيح تلك الأخطاء بالاعتماد على القواعد اللغوية أو الشواهد اللغوية.(العويضي، ١٤١٦ هـ)

منهج وعينة وإجراءات البحث

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي، ويمكن أن نعرف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (ملحم،٢٠٠٠ :٣٢٤).

مجتمع وعينة البحث

المجتمع: الكتب التي تضمنت طرق تدريس القواعد والأساليب اللغوية، ومحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس.

العينة: عينة الموضوعية تكونت من خمسة كتب تضمنت طرق تدريس القواعد والأساليب اللغوية، والعينة البشرية هي عشرة محكمين في مجال المناهج وطرق التدريس.

متغيرات البحث

المتغير المستقل : إستراتيجية (ف.ح.ص).

المتغير التابع : القواعد والأساليب اللغوية.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة المتمثّلة في تصميم وتجريب إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية، قامت الباحثة

بإعداد أداة البحث وهي استبيان عن تطبيق إستراتيجية (ف.ح.ص)، وقد كان ذلك من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم التأكد من تحقيق الأداة للهدف الذي وضعت له من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس.

صدق أدوات الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في إعدادها، إذ تم الرجوع إلى الأدب النظري و الدراسات السابقة والمواقع الإلكترونية ذات العلاقة بتعليم القواعد والأساليب اللغوية، وبعد ذلك قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للأداة على مجموعة من المحكمين تكونت من عشرة مختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتمّ الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم حول مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبة وملاءمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، ومناسبة الإجراء لمستوى المتعلمين، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ما أفاد به المحكمون من ملاحظات واقتراحات.

الأساليب الإحصائية

حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على آراء المحكمين في الاستبيان.

وبعد استرجاع جميع الاستبانات من المحكمين، وبعد تحليل إجاباتهم اتضح التالي:

جدول رقم (١) الخاص بمرحلة التفسير اللغوي

خطوات تنفيذ الإستراتيجية		وضوح صياغة العبارة				انتماء العبارة للإجراء				مناسبة الإجراء لمستوى المتعلمين			
		واضح		غير واضح		ينتمي		لا ينتمي		مناسب		غير مناسب	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مرحلة التفسير	مفهومها	١٠	١٠٠٪	–	–	١٠	١٠٠٪	–	–	١٠	١٠٠٪	–	–
	دور المعلمة	١٠	١٠٠٪	–	–	١٠	١٠٠٪	–	–	١٠	١٠٠٪	–	–
	دور المتعلمة	١٠	١٠٠٪	–	–	١٠	١٠٠٪	–	–	١٠	١٠٠٪	–	–

يتضح من الجدول رقم (١) في مرحلة التفسير أن:

المفهوم: (الذي يعني شرح وبيان معاني الشواهد، وقدرة المتعلم على إدراك معانيها، والتعبير عنها بلغته الخاصة) بلغت نسبة الموافقة عليه١٠٠٪

دور المعلمة: (تطلب من المتعلمات تحديد معانى أقسام الكلام الواردة في الأمثلة عامة، ومعنى الشاهد اللغوي خاصة، وقراءة الأمثلة قراءة جاهرة معبرة) بلغت نسبة الموافقة على ذلك ١٠٠٪

دور المتعلمة: (تحديد معانى أقسام الكلام الواردة في الأمثلة عامة، ومعنى الشاهد اللغوي خاصة، وقراءة الأمثلة قراءة جاهرة معبرة) بلغت نسبة الموافقة على ذلك ١٠٠٪

وهذا يعني أهمية قيام المعلمة بإجراءات مرحلة التفسير اللغوي؛ لإكساب المتعلمات مهارة التفسير.

جدول رقم (٢) الخاص بمرحلة التحليل اللغوي

خطوات تنفيذ الإستراتيجية		وضوح صياغة العبارة				انتماء العبارة للإجراء				مناسبة الإجراء لمستوى المتعلمين			
		واضح		غير واضح		ينتمي		لا ينتمي		مناسب		غير مناسب	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مرحلة التحليل	مفهومها	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–
	دور المعلمة	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–
	دور المتعلمة	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–

يتضح من الجدول رقم (٢) في مرحلة التحليل أن:

المفهوم: (الذي يعني تحليل التراكيب اللغوية إلى مكوناتها الجزئية وفهم العلاقات بين تلك المكونات) بلغت نسبة الموافقة على ذلك ٪١٠٠

دور المعلمة: (تناقش المتعلمات في الجمل من أقسام الكلام في الشواهد اللغوية على أن تبين المتعلمة،ترتيب الكلمات، و علاقة الترتيب بالمعنى، والوصف لتركيب الجملة، وتطلب منهن تصنيف كلمات الأمثلة بوضع كل كلمة تحت الفرع المناسب لها) بلغت نسبة الموافقة على ذلك ٪١٠٠

دور المتعلمة: (صياغة الجملة صياغات مختلفة عن الأصل، وتشارك بالإجابة عن أثر علاقة الكلمات بعضها ببعض في أي قسم من أقسام الكلام، وتصف التغير الذي طرأ على أقسام الكلام) بلغت نسبة الموافقة على ذلك ٪١٠٠

وهذا يعني أهمية قيام المعلمة بإجراءات مرحلة التحليل اللغوي؛ لإكساب المتعلمات مهارة التحليل.

جدول رقم (٣) الخاص بمرحلة التصويب اللغوي

خطوات تنفيذ الإستراتيجية		وضوح صياغة العبارة				انتماء العبارة للإجراء				مناسبة الإجراء لمستوى المتعلمين			
		واضح		غير واضح		ينتمي		لا ينتمي		مناسب		غير مناسب	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مرحلة التصويب	مفهومها	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–
	دور المعلمة	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–
	دور المتعلمة	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–	١٠	٪١٠٠	–	–

يتضح من الجدول رقم (٣) في مرحلة التصويب أن:

المفهوم: (فهم واستيعاب وتطبيق المتعلم للقاعدة أو الأسلوب اللغوي، وذلك من خلال تحديد مواقع الأخطاء وشرح أسبابها مع تصحيح تلك الأخطاء) بلغت نسبة الموافقة على ذلك ٪١٠٠

دور المعلمة: (تعرض تدريبات لغوية وتطلب من المتعلمات تحديد موطن الخطأ، تصويب ما يرد فيها من أخطاء مع ذكر السبب) بلغت

نسبة الموافقة على ذلك ١٠٠٪

دور المتعلمة: (تحديد موطن الخطأ، تصويب ما يرد في الأمثلة من أخطاء مع ذكر السبب) بلغت نسبة الموافقة على ذلك ١٠٠٪

وهذا يعني أهمية قيام المعلمة بإجراءات مرحلة التصويب اللغوي؛ لإكساب المتعلمات مهارة التصويب.

مما سبق يتضح أهمية تطبيق إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية بمراحلها وإجراءات تنفيذها؛ لإكساب المتعلمات مهارة التفسير، والتحليل، والتصويب.

النتائج:

للإجابة على السؤال الأول تبين أن مدخلات إستراتيجية (ف.ح.ص) لتعليم القواعد والأساليب اللغوية تمثلت في أهداف تعليم القواعد والأساليب اللغوية، وهي:

أ- تطبيق قواعد النحو والصرف والاملاء عند ممارسة اللغة تحدثًا وكتابةً.

ب- استخدام قواعد النحو والصرف في تصويب اللغة المسموعة والمنطوقة.

ج- الكتابة بخط واضح وفق قواعد رسم الحروف وتناسقها والمسافات المناسبة بين الكلمات.

د-استخدام علامات الترقيم للتمييز بين المعاني والأساليب المختلفة بصور صحيحة.

ه- الكتابة في فقرات وجمل ومفردات خالية من الأخطاء الاملائية والإعرابية.

و- استنتاج معاني الكلمات والعبارات بتطبيق معرفة أصول الكلمة،والاشتقاق والتعبيرات الاصطلاحية والمجازية.

ز-تفسير مفاهيم القواعد المستخدمة في وصف النظام النحوي والصرفي والاملائي،مثل شرح مفهوم النعت والاستثناء وغيرها من المفاهيم.

ح- تحليل مكونات اللغة المستقبلة (قراءةً واستماعًا، والمنتجة كتابةً وتحدثًا باستخدام القواعد والأساليب التي تحكم الكلام المنطوق المكتوب).

وإجابة السؤال الثاني (ما عمليات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية؟) هي تنفيذ إستراتيجية (ف.ح.ص) بمراحلها الثلاث التفسير، التحليل، التصويب، وأنشطة المعلم، وانتقاء المعلم الطريقة المناسبة للدرس واختيار الأساليب التعليمية المناسبة، وكذلك الوسائل التعليمية المفيدة في شرح القواعد والأساليب اللغوية بحيث تتناسب مع المهارات اللغوية المراد تنميتها لدى المتعلمين، والتقويم.

وإجابة السؤال الثالث (ما مخرجات إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم القواعد والأساليب اللغوية؟) تمثلت مخرجات إستراتيجية (ف.ح.ص) في استخدام المتعلم للغة المنطوقة والمكتوبة استخدامًا صحيحًا وتوظيفها في بقية الدروس اللغوية الأخرى، وتحقيق أهداف الدرس المحددة، ومهاراته في تصويب أخطائه والأخطاء اللغوية في ما يقرأ ويسمع.

التوصيات والمقترحات:

تضع الدراسة بين يدي الباحثين وطلاب الدراسات العليا عددًا من التوصيات والمقترحات التي تشكل نواةً لدراسات مستقبلية، وهي كالآتي:

أ- إعادة النظر في كيفية تقديم القواعد والأساليب اللغوية، وتنظيمها في المناهج الدراسية.

ب- تدريب مشرفي ومشرفات اللغة العربية للوقوف على مهارات تعليم القواعد والأساليب اللغوية.

ج- تدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على استخدام إستراتيجية (ف.ح.ص) لتعليم القواعد والأساليب اللغوية.

د-إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في كافة المواد الدراسية المختلفة، وتقديم بطاقات ملاحظة مقننة لتقويم تعليمها.

هـ- إجراء دراسة للتعرف على فاعلية إستراتيجية (ف.ح.ص) في تعليم اللغة العربية في المراحل المختلفة.

و- تنويع الأسئلة في التمرينات التي تشملها كتب اللغة العربية حتى تتضمن تدريبات في تصويب الأخطاء والتحليل اللغوي وتفسير المقروء مع التركيز على التدريبات الشفهية.

ز- اتباع التقويم البنائي والختامي في تدريس القواعد والأساليب اللغوية، وعدم الاقتصار على التقويم الختامي؛ لأن المتعلمين مالم يكونوا متمكنين من القاعدة السابقة لن يكتسبوا المهارة المتعلقة بالقاعدة الجديدة.

المراجع:

الأسمري، حاصل علي عبدالله. (١٤٣١هـ). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي مهارات الإملاء المضمنة في التقويم المستمر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان.(١٩٩٩م). المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن جني، عثمان. (١٩٨٦م). الخصائص. مصر: الهيأة المصرية العامة للكتاب.

ابن خلدون، عبدالرحمن ن محمد. (١٩٨١م). مقدمة ابن خلدون. بيروت: دار القلم.

ابن منظور، جمال الدين. (٢٠٠٥م). لسان العرب. الطبعة الرابعة. بيروت: دار صادر.

أمين، أحمد. (١٩٦٧م). النقد الأدبي. بيروت: دار الكتاب العربي.

خاطر، محمد رشدي، والحمادي، يوسف، و طعيمة، رشدي أحمد، و عبدالموجود، محمد عزت.(١٩٨٩م). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. القاهرة: دار المعرفة.

الدهماني، دخيل الله بن محمد. (٢٠٠٢م). تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ، المجلة التربوية، مجلد(١٦). العدد (٦٣). يناير. ٩٩ - ١٥٥.

الزهراني، مرضي غرم الله حسين. (١٤٢٧هـ). فعالية مجمعات تعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

زيتون، حسن حسين. (١٩٩٩م). تصميم التدريس رؤية منظومية. مصر : عالم الكتب.

السكاكي، يوسف بن أبي بكر محمد علي. (١٩٨٣هـ). مفتاح العلوم. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيد، غزي نبيل.(٢٠٠٠م). الخلاصة في قواعد الإملاء وعلامات الترقيم. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

السيد، محمود.(١٩٨٠ م). الموجز في تدريس اللغة العربية. بيروت: دار العودة.

الشمري، زيد بن مهلهل بن عتيق. (١٤٢٩هـ). فاعلية التدريس بإستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

شائب، أحمد. (١٩٨٨م). الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية. مصر: مكتبة النهضة.

طعيمة، رشدي أحمد، ومناع، محمد السيد.(٢٠٠٠م). تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.

العويضي، وفاء حافظ. (١٤٢٦هـ). تحديد مطالب قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة : جامعة أم القرى.

عبد الصبور، منى. (٢٠٠١م). الاتجاه المنظومي وتنظيم المعلومات" بحث مقدم في المؤتمر العربي الأول حول الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم". مصر: مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس.

عبدالعليم، إبراهيم. (١٩٧٣م). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. مصر: دار المعارف.

عوض، أحمد عبده. (١٤٢٠هـ). في فضل اللغة العربية(تعلمًا وتحدثًا والتزامًا) معالجة قرآنية ونبوي وتراثية. القاهرة: مركز الكتب.

فهمي، فاروق، ولاجوسكي، جو. (٢٠٠٠م). الاتجاه المنظومي في التدريس والتعلم للقرن الحادي والعشرين. القاهرة، المؤسسة العربية الحديثة للطبع

والنشر والتوزيع.

القزويني، خطيب. (٢٠٠٤م). الإيضاح في علوم البلاغة. بيروت: دار الكتاب العربي.

قطامي، يوسف، وأبو جابر، ماجد، وقطامي، نايفة. (٢٠٠٣م). أساسيات تصميم التدريس. عمّان: دار الفكر.

اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (١٩٩٦م). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.

ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.

النجدي، أحمد، وراشد، علي، وعبدالهادي، منى. (٢٠٠٣). تدريس العلوم في العالم المعاصر طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة فى تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية:

Beydogan، H.O.، & Bayindir،G.B. (٢٠١٠). Effect of concept map supported teaching approaches from rules to sample and sample to rules to grammar teaching. Procedia. Social and behavioral sciences، ٢، ٣٩٥٤-٣٩٦٤.